

## ٢٢. فتح المجيد - باب قول الله تعالى أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

باب المكنة تأتي نعم. تفضل باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا. وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وفي الصحيح عن انس بن مالك قال شد النبي صلى الله عليه وسلم يوم - [00:00:20](#) وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر ترى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم - [00:01:00](#)

عن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي - [00:01:20](#) هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فصعد الصفا فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من - [00:01:40](#) والله شيئا يا يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت بنت محمد من سليمان ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:02:00](#)

ايشركون اي في العبادة؟ قال المفسرون في هذه الاية هذا توفيق وتعنيف للمشركين في عبادتهم مع الله تعالى ما لا يخلق شيئا وهم وهو مخلوق. والمخلوق لا يكون شريكا للخالق في العبادة التي خلقهم لها. لا عقلا ولا شرعا. وبين - [00:02:20](#) انهم لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. فكيف يشركون به من لا يستطيع نصر عابديه ولا نصر نفسه وهذا برهان ظاهر على بطلان ما كانوا يعبدون من دون الله وهذا وصف كل مخلوق حتى الملائكة ملائكة والانبياء والصالحين - [00:02:40](#) واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قد كان يستنصر ربه على المشركين ويقول اللهم انت عبي ونصيبي بك اقول بك اصول وبك اقاتل. اللهم انت عاضني. العضم في اللغة هو ماذا؟ ايضا. نعم في اللغة عموما في جسم الانسان لان العضم هو. العضم. العضم - [00:02:59](#)

من المرفق الى الكتف. نعم. فاللهم انت عضي يعني انت قوتي. لان العضم هو جزء من يد الانسان ويد الانسان بها يفعل دي هياخذ بها يعطي نعم فانت عضي يعني ماذا؟ انت قوتي. ومصيري اي من ينصرتني. الناصري هو الناصر. بك احول - [00:03:21](#) ما معنى بك احول؟ استعين. هم. ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله؟ ولا حول ولا قوة. تحرك. اه لا المودة حول والقوة بلا قوة ولا قوة الا بالله ما هو الحولي. لا حول. لا حول يعني لا تحول من حال الى حال الا بالله. لا تحول من حال الى حال الا بالله عز وجل -

[00:03:41](#)

تحاولوا ماذا؟ هو التحول بك احول؟ يعني بك اتحول من حال الى حال. من حال الضعف الى حال القوة من حال الهزيمة الى حال النصر. نعم وبك اصول. صلاة هذا في حال القتال - [00:04:01](#)

نقول صال عليه اي اعتدى عليه. وهذا الاعتداء قد يكون بحق. وقد يكون بدون حق. فصار هنا بك اصول يعني ماذا؟ بك اعتدي على

من اعتدى علي. وبك اقاتل. نعم! فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يستنصر ربه على المشركين - [00:04:15](#)

نعم ويقول هذا اللهم انت عضدي ونصيري بك احوول وبك اصول وبك وبك اقاتل نعم اعتدي على من اعتدى علي يقولون في الفقه  
ماذا ماذا يقولون في الفقه؟ دفع ماذا؟ الصائم. الصائم. معنى الصائم؟ المعتدي. لو اعتدى عليك شخص؟ نعم يجب عليك ان تدفعه -

[00:04:35](#)

عن نفسك بالادنى فالادنى حتى ان ادى ذلك لقتله نعم. وهذه الاية كقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:05:00](#)

كله ادلة عقلية على وجوب افراد الله تعالى بالعبادة. ادلة عقلية لان الانسان اذا عبد معبودا ماذا يريد من هذا المعبود يريد ان يذهب

له دفعا وان يدفع عن نفسه ضرا. نعم. فالله عز وجل دائما يذكر المشركين بهذه الحقيقة التي يغفلون عنها - [00:05:20](#)

نعم وهي حقيقة ماذا؟ حقيقة ان النفع والضرب الله يعني النفع والضرب الله عز وجل. واتخذوا من دونه لفظ من دونه في القرآن

دائما يعني ماذا؟ له معنية. والمعنيان صحيح ان من دون؟ واحد غير. الغير. والثاني؟ اما انت؟ اقل - [00:05:42](#)

نعم اتخذوا من دونه يعني اتخذوا غيره. والدون في اللغة هي ماذا؟ الاقل. سميت الدنيا دنيا لاجل ماذا الدنيا الاخرة يعني. الدنيا ادنى

من الاخرة الدنيا مؤنث ادنى. ادنى اقل. فكل ما دعي من دون الله هو - [00:06:02](#)

خير هو اقل منه. وهذا سببه اثار القرآن هذه اللفظة. يعني كما القرآن يقول من دون الله وهي تدعو من دون الله ما لا ينفعكم مثلا

نعم لماذا كان يمكن ان يقول واتخذوا غيره الهة او عبدوا غيره؟ حتى يبين ان كل ما هو غير الله اقل من الله عز وجل. لا - [00:06:22](#)

يخلقون شيئا وهم يخلقون وهذا ليس تكرارا. لان كونهم لا يخلقون قد يظن انهم الهة. ولكنها لا تخلق لانها لم ترد ان تخلق. لا وقال وهم

يخلقون لانهم اذا كانوا يخلقون يستحيلوا ان يكونوا الهة. نعم نعم ولا يملكون لانفسهم ضرا. نفى الاعلى اولا هو الخلق - [00:06:42](#)

ثم نفى ملك الضر والنفع. نعم ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. يعني لا يملكون لانفسهم دفع ضر. طبعا هذا محذوف وهذا اسلوب

بلاغي معروف وحذف ما يفهم. يعني ليس ليس للبالغ ان نقول مثلا ولا يملكون لانفسهم دفع ضر او جلب نفع. ما معروف ان الانسان -

[00:07:04](#)

لا يريد الضر يريد يفعل ويريد النفع يريد جلبه. نعم فدايما القرآن يحذف ماذا؟ مسألة ماذا؟ ما يأتي مع الضر والنفع من دفع الدر

وجلب النفع. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. ولا موتا - [00:07:26](#)

لا يستطيع ان يمنع نفسه من الموت ولا ان يبني غيره. ولا حياة لا يستطيع ان يحيي غيره ولا نشورا ولا بعثا. فكل هذه الصفات

خاصة بالرب الذي يجب افراده بالعبادة. وكذلك قوله تعالى قل - [00:07:43](#)

لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه وادي

الاية ترد على من؟ يغفلون في الانبياء او في الصالحين. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق قال هذا عن نفسه. فكيف

بغيره؟ كيف ممن دونه - [00:07:56](#)

قل لا يملك النفس نفعا ولا ضرا. ولو كنت اعلم الغيب الا ما شاء الله. معنى الا ما شاء الله هنا. ما له الا ما نوى الا؟ هذا الاستثناء متصل

ام منقطع؟ منقطع. لو قلت انه متصل معنى ذلك ان الله - [00:08:16](#)

الله عز وجل قد يملكني شيئا من النافع والضرب. لأ. لكن ما شاء الله يصيبني. انا لا املك لنفسي الا اذا كان الاستثناء منقطع تكون الا

بمعنى لك مثل قوله تعالى مثلا ولا تكونوا اموالكم بالباطل الا ان تكون ماذا؟ تجارة. لقلت ان الاستثناء متصل ستكون التجارة من

ماذا؟ من اكل اهل - [00:08:36](#)

اموال الناس بالباطل لأ. ليست من اكل اموال الناس بالباطل. لان لا تأكلوا ما لكم بينكم بالباطل. لكن التجارة جائزة. الا ان تكون تجارة

عن طرد منك. هنا نعم. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله لكن ما شاء الله ان يصيبني - [00:08:57](#)

نعم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء فكيف يغلو بعض الغلام من الصوفية في النبي صلى الله عليه وسلم

ويدعون ان عنده كما يفعل البوصيري مثلا في البرد يقول ان عنده علم اللوح والقلم ها هذا من الغلو - [00:09:17](#)

يعني ولو كنت اعلم ايضا لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير. وظيفتي مقصورة على النظرة والبشارة لقوم يؤمنون. وقوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. يعني تارة يقول انا لا املك لنفسي. وتارة ان يقول لا املك لغيري. لانه قد لا يملك لغيره ويملك - [00:09:36](#)

لنفسي فنفي الله الامرين معا. والرشد هو الهداية وهي نوع من انواع النفع. بل اعظم انواع النفع. نعم انك لا تهدي من احببت. فنفي الرشد هي بالضبط كقوله تعالى انك لا تهدي. نعم انك لا تهدي. قل - [00:09:56](#)

الي يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدا. لن يجيرني اي لن ها؟ يحفظني. اجاره ايه؟ حفظه لن يحميني من الله احد ان اراد ان يوقع الضرر بي. ولن اجد من دونه اي من غيره ملتحنا اي ملجأ - [00:10:16](#)

الجأ اليه. يعني ايه ده؟ اراد ان يضرني لن اجد من يحميني. لن اجد من يحميني منه سبحانه وتعالى؟ نعم قال فكفى بهذه الايات برهانا على بطلان دعوة غير الله الى الملك. وغيرها كثير جدا في القرآن. كثير في القرآن لو تأملتها؟ نعم - [00:10:36](#)  
ان كان نبيا او صالحا فقد شرفه الله تعالى باخلاص العبادة له والرضا به ربا ومعبودا. فكيف يجوز ان يجعل العابد مع توجيه الخطاب اليه بالنهي عن هذا الشرك. كما قال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو. كل - [00:10:56](#)

بشيء هالك الا وجه له الحكم واليه ترجعون. ولا تدعو مع الله الها اخر. هذه الاية من الايات العظيمة في القرآن التي وقع فيها خلاف وبين السلف في تفسيره عن اربعة اقوال مشهورة. ولا تدعو مع الله الها اخر. هنا الوقف لازم. الوقف ماذا؟ ها؟ لازم - [00:11:16](#)  
لا ينفع ان تقول ماذا؟ لا اله الا هو لماذا الوقف لازم؟ لماذا المعنى؟ ما الاشكال لو وصلنا لا في جنس الهية. لا لا ما الاشكال لو قلت الها اخر لا اله الا هو؟ وسيكون معناه لا اله الا هو. ما الاشكال لو وصلنا لا في جنس الهية. لا لا ما الاشكال لو قلت الها

فهو قد يظن انها صفة. نعم. لله. لله الاخر. نعم. فهمت؟ فهمت يا الاشكال؟ يعني سيكون معنا ماذا؟ ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو. يعني لا تدعو الاله الذي لا اله الا هو. لا. ما ليس كذا هذا ما على كفر يعني - [00:12:02](#)

قد يكون المعنى هكذا فمن اسباب الوقف اللازم في القرآن ماذا؟ دفع الابهام. دفع الابهام. دفع الوهم يعني الابهام الباطن نعم هذا المقصود بالوقف اللازم هنا. طيب كل شيء هالك الا وجهه. هالك يعني ماذا - [00:12:17](#)  
هلك ايطاليا. نعم. منتهي. الا وجهه. اختلف اهل العلم في هذا الاستثناء على اربعة اقوال. وان الكل عند اهل السنة. من يذكر بعضها؟ ما معنى كل شيء الاول هو ماذا - [00:12:37](#)

بالنسبة لصفة الوجه. وهذا مذهب اكثر مفسرين فاذا بقي وجهه طبعاً بعض زملاء المتكلمين وهذا من غبائهم وجههم باللغة لان المتكلمين عاجل. يقولون لو قلتم ان هذه الاية دليل على صفة الوجه - [00:12:50](#)

معنى ذلك ان وجهه يبقى وذاته تنفى. لا يبقى الا وجهه. وهذا جهل منهم لان العرب تعبر بالبعض عن الكل. وان كان في حق الله لا يصح ان نقول ان الوجه بعض. لفظ البعض لا يصح لا يصطدم في حق الله. فالوجه اعظم ما في ذات الله. فعبر باعظم ما فيه عن ذاته سبحانه وتعالى - [00:13:05](#)

القول الثاني الا الا ماذا؟ الا باتوا. لان العرب كذلك تعبر بالوجه عن الذات. القول الثالث الا وجهه قول مجاهد من التابعين كل شيء هالك الا وجهه اي كل عمل باطل الا ما اريد به وجهه. الا ما كان خالصا له. الا وجهه يعني ماذا؟ الا - [00:13:25](#)  
فكان له اخلاصا وعبادة. فالوجه عند مجاهد ماذا هذه الاية ليست من ايات الصفات ليست ملايات الصفات. اللي مقصود بوجهه ماذا؟ اخلاص. فهمت؟ كما تقول مثلا فعلت هذا لاجلك او لوجهك. اي لك انت ليس - [00:13:45](#)

لغيرك. نعم؟ واضح هذا؟ نعم. المعنى الرابع هو اقلها ورودا عند السلف وهو قول البخاري في بعض روايات البخاري يعني الرواية التي بين ايدينا لصحيح البخاري ليس فيها هذا التفسير. لكن في بعض روايات البخاري الاخرى كما ذكر شيخ الاسلام له رسالة في تفسير هذه الاية في مجموع الفتاوى. قال الا - [00:14:01](#)

سواء الا ملكه. هذا قول البخاري. هذا القول البخاري الشاعرة قالوا هذا دليل ان بعض السلف كانوا يؤولون. يؤولون. وهذا ليس تأويلا. بل هذا تفسير باللازم. لا بأس. لا بأس من التفسير باللازم. اذا كان يثبت الاصل. لان البخاري - [00:14:22](#)

منذ صفة الوادي في مواضع كثيرة جدا للصحيحين. نعم فهو يعد بالوجه للملك هذا من باب التفسير باللازم. ليس معناها انه ينفي صفة الوجه كذلك من الاخطاء التي يقع فيها المتكلمون في مثل هذه الاية. القاعدة ذكرها شيخ الاسلام في تفسير هذه الاية له رسالة في تفسيرها كما ذكرت. يقول ان بعض اهل - [00:14:42](#)

السنة وبعض متكلمي اخطأوا. حتى بعض اهل السنة. فظنوا ان كل نص يرد فيه لفظ الصفة فلا بد ان يكون ماذا؟ ها؟ من نصوص الصفات. وهذا ليس بلازم. هذا ليس بلازم. يعني مثلا في - [00:15:02](#)

قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله. شيخ الاسلام يرى ان هذه الاية ليست من آيات الصفات وان الوجه هنا ليس المقصود بالوجه الذي هو صفة ذاتية يقول اينما تولوا وجه الله اي جهة القبلة. لان سياق الايات يدل على هذا. لان الاية تتكلم عن ماذا؟ عن القبلة ولله المشرق - [00:15:21](#)

المغرب فإنما تولي فثم وجه الله. وقال بعد ذلك ولكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيط وجها. وجه اتجاهي. كقولك ذهب في هذا الوجه. العرب تقول ذهب في هذا الوجه اي في هذا الاتجاه. فاذا الخلاف هنا خلاف معتبر. بعض اهل السنة يفسرون هذه الايات. مثل قوله تعالى آ - [00:15:42](#)

بينما ولله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله. يفسرها بانها ماذا؟ الوجه الذي وصفها ذاتية. بعضهم كشيخ الاسلام يقول لا يعني ليس معناها كذا معناها الاتجاه. هذا خلاف سائغ خلاف جائز. لكن الخطأ الذي يقوله شيخ الاسلام ماذا؟ ان ان يظن انه لابد ان يكون معنى الوجه في كل - [00:16:02](#)

في موضع في القرآن صفة ذاتية مثلا. او اليد مثلا في كل موضع في القرآن صفة جاء اليد في في مواضع في القرآن ليس من الصفية الذاتية. اولم يروا انا خلقنا لهم - [00:16:22](#)

لو عملت ايدينا بدلالة السياق ويكون هذا ليس تأويلا مذموما بل هو بالتأويل بماذا؟ بما يدل عليه السياق ومن ذلك هذه الاية. وقع الخلاف فيها الخطأ الذي وقع فيه المتكلمون قل هنا خطأ من المتكلمين وماذا؟ ومن اهل السنة. خطأ المتكلمين انهم يقولون لاهل السنة. طالما انكم اولتم في هذا الموضوع فلا بد ان تؤولوا في ماذا - [00:16:32](#)

في كل موضع وهذا ليس بصحتنا لا يلزمنا. هذا لا يلزمنا لان التأويل في هذا الموضوع كان بماذا؟ بقليلة السياق. فهتمت هذه المسألة هذه مسألة تكلم عليها الشيخ الاسلام في اكثر في اكثر - [00:16:52](#)

من الموقع ان الحكم الا لله؟ كل شيء هالك الا وجهه. وله الحكم واليه ترجعون. ما المقصود بالحكم هنا؟ كقول وشرعه؟ نعم فالكون والشرع لان الحكم من الالفاظ التي جاءت في القرآن وتنقسم. هناك كما يقول ابن القيم اثنا عشر لفظا تنقسم في القرآن تنقسم يعني - [00:17:02](#)

لماذا؟ كوني وشرعي منها الحكم القضاء الكلمات الامر آ الارادة. وضع هذا الاذن. كل هذه تنقسم الى كوني وشرعي. واحيانا السياق يكون اظهر في المعنى الكوني. واحيانا يكون اظهر في المعنى الشرعي - [00:17:24](#)

واحيانا يستوي الامران واحيانا يكون نصا في المعنى الشرعي او نصا في المعنى الكوني. ما معنى هذا يعني مثلا مثلا قوله تعالى مثلا انما قولنا لشيء اذا اردناه وان نقول له كن فيكون. القول كذلك ينقسم. قل هناك اثني عشر لفظا تنقسم. القول - [00:17:44](#)

انما قولنا هذا القول كوني او شرعي. كوني لا يفعل قول شرعي. انما قول لشيء اذا عرضناه. لانك لا تتكلم ماذا عن التكوين عن الخلق؟ هو امر قول كوني. وكذلك القول قد يكون شرعي. قد يكون ماذا؟ شرعي - [00:18:04](#)

القول بمعنى القول آ الوحي يعني. طيب اذا الحكم هنا له الحكم يحتمل الكون والشرع. يعني ايه لو الحكم الكوني ولا الحكم ماله؟ الشرعي. واليه ترجعون. هذا فيه اثبات ماذا - [00:18:24](#)

معجزات البعث البحث في باب الجزاء البعث نعم طيب ما الدليل العقلي في الاية على اثبات الحكم الشرعي والحكم الكوني والجزاء. الدليل العقلي انه قال ماذا ولا تدعو مع الله لا اذا كان هو الاله الواحد سبحانه وتعالى لا اله الا هو وجب ان يفرد بماذا؟ بالحكم. نعم -

[00:18:40](#)

وجب ان يفرد بالحكم. واذا كان كل شيء هالك الا وجهه يبقى بعد اثناء المخلوقات. فهو قادر ان يبعثها بعد ثنائها مرة اخرى. واليه ترجعون ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:19:07](#)

في قصة يوسف عليه السلام. يوسف عليه السلام عندما جزاك الله خيرا. يوسف عليه السلام عندما كان في السجن قال لصاحبي السجن ماذا؟ قبل ان يؤول لهم الرؤيا دعاهم اولا الى التوحيد. قال ان الحكم الا لله. ان هنا نافية. ما الحكم؟ ما الحكم الا لله؟ نعم. والحكم لا يشمل ماذا - [00:19:21](#)

الجوني والشرعي. امر الا تعبدوا الا اياه. امر الا تعبدوا الا اياه. فدل ان افراد الله كايين الحكم هو من؟ افراد العبادة فهمت؟ ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه؟ فدل هذا ان فرض الله بالحكم وافراد الله بالعبادة. نعم؟ فقد امر عباده من الانبياء والصالحين وغير - [00:19:40](#)

باخلاص العبادة له وحده ونهاهم ان يعبدوا معه غيره. ومن العبادة افرادها بالحكم والتشريع. وهذا هو دينه الذي بعث به رسله وانزل به كتبه ورضيه لعباده. وهو دين الاسلام كما روى البخاري عن ابي هريرة في سؤال جبريل يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة - [00:20:04](#)

الزكيات المفروضة وتصوم رمضان نعم. قال المستند رحمه الله تعالى وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير اللفافة التي تكون حول اللواء. القشرة التي تكون حول نواة التمر؟ نعم - [00:20:24](#)

يخبر تعالى عن حال المدعوين من دونه من الملائكة والانبياء والاصنام وغيرها بما يدل على عجزهم وضعفهم. وانهم قد انتفت عنهم اسباب التي تكون في المدعو وهي الملك والسمع وسماع الدعاء والقدرة على استجابته. فمتى لم توجد هذه الشروط - [00:20:50](#) عامة بطلت دعوته. فكيف ما هي الشروط فكيف اذا علمت بالكلية؟ نعم. الشروط هي ماذا؟ الملك. انتفت عليهم الاسباب. وهي الملك انهم لم يملكون شيئا. وسماع الدعاء نعم لانه قال في الاية التي بعدها ماذا؟ قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فنفي الملك. ونفى الملك باقل شيء يتخيله الانسان - [00:21:10](#)

هذا شيء حقير جدا ليس نواة. وايضا اتى بما يدل على التعميم. اين لفظ العموم في الاية؟ ها وماذا فايضا اسمي موصول. زيادة مين ايضا تدل على نص في العموم صح؟ ما يملكون من قطمير لان من اذا جات قبل النكرة في سياق - [00:21:42](#)

الناس تقول ماذا؟ ها؟ نصا في العموم. يعني لا يملك اقل قطمير. كما تقول ما معي مال وما معي من مال. ما معي من مال هذا لا يسمى حتى اما معي مان ممكن معي عشرة خمسة لكن ليس معي مال كثير يعني. فمن قطينين هذا اقل ما يسمى قطمير. هذا نفى الملك. طب اين نفى السمع في الاية التي بعدها؟ ان تدعوه - [00:22:02](#)

لا يسمعون دعاءكم. فلا تستمعوا. طب اين نفى القدرة؟ ولو سمعوا ما استجابوا له فنفي ماذا؟ انظر لهذا الترتيب العقلي. نفى الملك ثم نفى السمع. طب حتى لو كان عندهم ملك هو سمع لن يستجيبوا لكم. نعم. ويوم القيامة - [00:22:22](#)

يكفرون بشرككم. يكونون عليكم ضدا. يكونون عليكم ضدا يوم القيامة. فنفي السمع والملك والقدرة على الاستجابة. فمتى لم توجد هذه الشروط تامة كاملة. بطلت دعوته. فكيف اذا عدت بالكلية؟ يعني - [00:22:40](#)

اذا وجدت هذه الشروط ناقصة. ممكن يوجد سبع لكن سمع ناقص. يسمع مثلا القريب من القبر ولا يسمع البعيد. فكيف اذا عدت بالكلية؟ هي بالكلية. لو كانت موجودة وناقصة لا يحدث المراد من دعوة المشرك. فكيف اذا كانت معدومة بالكلية؟ طيب قال -

[00:23:00](#)

عنه فنفي عنهم الملك بقوله وما يملكون من قطمير. قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة. القطمي اللفافة التي تكون على نواة التمرة كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون -

[00:23:20](#)

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ما لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ونفى عنهم سماع الدعاء طب هذه الاية هذه الاية كما يقول عنها ابن القيم اية اية سبأ هذه. نعم. ويقول ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون - [00:23:46](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ذكرت اربعة اشياء ما هي؟ عندكم اية كاملة الناقصة؟ لا ولا يستطيعون الا هنا. لا الاية الاخرى خلدوا الذين زعمتم من دون الله - [00:24:06](#)

كاملا الذين زعمتم والزعم هو القول الذي ليس عليه دليل. الان الذي يدعو شيئا من دون الله الذي يدعو شيئا من دون الله. هذا يسمى هذا الاسلوب في القرآن يسمى السبل والتقصير. ما معنى السبل والتقسيم؟ التقسيم هو ذكر كل الاقسام المحتملة - [00:24:16](#)

ذكر كل الاقسام. انتم لماذا تدعون هؤلاء الاموات الذي يدعو غير الله لابد ان يكون هناك صفة في هذا الذي يدعو من اربع صفات التي هي خامسة لها. اول صفة هي ماذا - [00:24:42](#)

وادعوا الاجازة زعمتم من دون الله. الملك الملك المطلق ان يكون مالكا ملكا مطلقا. او ان لم يكن مالكا قد يكون ماذا؟ ها ما اقل من الملك لأ امك في التبدل في الاية. لأ قبل هذا الشافعي ده اخر واحد - [00:24:56](#)

شريك ممكن يكون ملكا ملكا كاملا فيدعوه. طب خلاص وليس مالكا لكنه شريك مع الله. فاذا كان شريكا سيدعوه من الجزء الذي يملكه ويملك جزءا شريك. طب ليس مالكا وليس شريكا احتمال ان يكون ماذا؟ لا قبل الشفيع. ظهير معنى ظهير؟ معاوي -

[00:25:11](#)

يعني الملك ما لك من ملوك الدنيا لهم معاونون من الوزراء مثلا يعاونونه فلا بأس ان تسأل الوزير والوزير سيسأل الملك هذا المعاون. طب ليس مالكا وليس شريكا وليس يبقى ماذا؟ الشفيع. هو قريب الملك ولا يعاون الملك. لكن قريبه صديقه. وله جاه عند الملك.

فممكن تطلب - [00:25:31](#)

من هذا الصديق ويشفع لك عند الملك. فلذلك يقول ابن القيم هذه الاية قطعت عروق الشرك. قطعت عروقه او جذوره شجرة الشرك. يعني لان نفت كل الباب التي يتعلق بها المشركون من الاعلى الى الادنى. من الاعلى الى الادنى. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا

يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:25:54](#)

هذا الميالك وما له فيهما من شرك وابدان من لعموم النفي. هذا الثاني نفي الشرك. شرك يعني ماذا؟ ليس شرك يعني كفر يعني شيل كل معلقة من شركة اشتراك وماله منهم من ظهير رجع لمساعد كالوزير مثلا الرابعة - [00:26:13](#)

والشفاعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ثلاثة اربعة ونفى عنهم كذلك سماع الدعاء بقوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما لانه ما بين ميت وغائب عنهم. يعني الذين يدعونهم اما ليكونوا اموات؟ او اولياء احياء غائبون - [00:26:33](#)

يدعونه مثلا. مشتغل بما خلق له. هذا الذي تدعونه من الملائكة مثلا. هم غائبون. وهم يشتغلون بيبو خلقوا له من العبادة. ها؟ هذا كقوله تعالى. نعم. اولئك الذين يدعون. الملائكة - [00:26:53](#)

الصالحون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فهم مشتغلون بماذا؟ بعبادة الله. مسخر بما امر به كالملائكة. ثم قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم. لان ذلك ليس له فان الله تعالى لم يأذن لاحد من عباده في دعاء احد منهم. لا استقلال ولا واسطة - [00:27:13](#)

يعني الله لم يأذن في دعاء الملائكة لا استقلال ان تدعوهم وحدهم ولا ان تجعلهم واسطة بينك وبين الله كما تقدم بعض ادلة ذلك نعم وقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم. فتبين بهذا ان دعوة غير الله شرك. كل هذه آيات سورة فاطر. سياق الايات مرة اخرى -

[00:27:33](#)

نعم والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمه يدعون اول الايات قال ماذا؟ يدعون لنا هذه الايات مهمة لابد ان تحفظها لتستدل بها. فذكر في اول الدعاء ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون

بدعائكم - [00:27:52](#)

هل قال يوم القيامة يكفلون بدعائكم ام بشرككم؟ وفي اول اية قال دعاء. فدل هذا ان دعاء غير لا شرك. هذا دل هذا ان دعاء غير ماذا؟ شرك. نعم. ويوم القيامة - [00:28:09](#)

بشركة مفيدة نص واضح جدا في ان الدعاء لغير الله شرك سواء كان اعتقد فيه النفع والضر او لم يعتقد. نعم. كيف يجيب المشركون هذه الاية القبوريون كيف يجيبون؟ عن هذه الاية وامثالها من الايات. في حال النقاش والحجاز يعني كيف يجيبون - [00:28:19](#)

ليس في دعاء. لا هم يقولون. هذا قول وقاله بعضهم لكنهم يقولوا هذا. لا هو ده في ذاتهم. نعم هم يقولون نحن ندعوهم يقولون مناطق تكثيف علة التكفير ليست هي الدعاء. انما علة التكفير ماذا؟ اثبات لهم. اعتقاد النفع والضر. لان الله قال ماذا؟ نعم والذين يدعون - [00:28:39](#)

بدون ما يملكون من قطمير. يقول اننا اعتقد انهم يملكون. من قال اني اعتقد الله كفره كافر المشركين الذين يدعون للاموات. لا لم يعتقدون ان الاموات ماذا يملكون هادا اكبر شوبة عنده. شوبة ماذا؟ انهم يقولون نحن عندما ندعو - [00:28:59](#)  
ما في قلوبنا ليس ما في قلوب المشركين الاوائل. المشركين الاولاني كانوا يعتقدون ماذا؟ النفع والضر. كانوا يعتقدون ان هذه الالهة تملك. والله قال ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك - [00:29:15](#)

ولا يضر ولا نعتقد فيه النفع والضر. فيأتي اهل السنة فيجيبون عنهم باجوبة منها جواب ضعيف ذكرناه قبل ذلك ان الوالدين كله قبل ذلك انه لا يصح ان يقال ماذا؟ ها؟ لا يصح ان يقال ماذا؟ ان المشركين الاوائل - [00:29:25](#)  
كانوا يؤمنوا بالربوبية. هذا القول خطأ نقول باطلاق هكذا خطأ. نقول كانوا يؤمنون ببعض افراد افراد الربوبية. يعني مثلا هم والله قال لهم في القرآن يعني ممكن بعض الناس يقول الله - [00:29:42](#)

قال له الان اسأل من خلقهم ليقولن الله هذا دليل انه ماذا؟ يؤمنون بالربوبية. فنقول لا هذا ليس دليل ايمان بالربوبية بل هذا دليل على انهم يؤمنون ببعض صفات الربوبية مثل الخلق هم لا يقولون ان الاصنام تخلق. مثل الملك لا يكون الاصنام تملك مثلا - [00:29:58](#)

نعم ميزة التدبير. لكن اعتقاد الشفاعة والنفع والضر الذي يعتقد الشفاعة بيعتقد ماذا؟ ان هذا الذي يشفع لابد ان تقبل شفاعته اذا هو شريك لله في النفع والضر. فاذا هم كانوا يعتقدون ان هذه الاصنام تنفع وتضر. ولا يمكن ابد عقلًا عقلا - [00:30:15](#)  
ان يدعو احد الها لا يعتقد فيه النفع والضر لانه لماذا يعبد؟ العابد لماذا يعبد؟ يعبد لجلب النفع ودفع الضر. فكل من دعا غير الله فهو يعتقد فيه النفع والضر حتى انقلب لساني لا اعتقد - [00:30:33](#)

فنقول له مناط التكفير ليس هو اعتقاد النفع والضر هو الدعاء والدعاء دليل على اعتقاد النفع والضر فهمت؟ يعني الدعاء نفسه وقوفهم جمعوا بين كفرين بين الكفر في الالهية والكفر في الربوبية. الكفر في الالهية انهم باعوا غير الله لان الله سمى هذا الشركا. والكفر في الربوبية ان هذا - [00:30:48](#)

الدعاء دليل على ماذا؟ الاعتقاد. على الاعتقاد. كما نقول من سب الله عز وجل الدليل على الاستخفاف في عذاب التعظيم مثلا. نعم. فاذا هو هو يقول يقول ماذا؟ ويوم القيامة يكفرون بشرككم فتبين بهذا ان دعوة غير الله شرك. وقال تعالى هذه اية اخرى واتخذوا من دون - [00:31:07](#)

ليكون لهم عزة. وهذا الدليل انهم كانوا يعتقدون الذكر والضر. يعني هناك ايات كثيرة في القرآن تدل انهم كانوا يعتقدون ما ايه ده! النفع والضمير هذه الاية. ما معنى العزة؟ ما معنى عزة - [00:31:26](#)  
لأ عز يتقوى به. العزة القوة. نعم. من مآدي العزة القوة. من ميعاد العزيز عزيزة وثلاث معاني عند اهل العلم من القوة. يكون لهم عزة ان يكونوا قوة لهم. معنى ذلك انهم يعتقدون انهم يملكون القوة. نعم - [00:31:43](#)

نعتقد ان عنده شيء من النفع. فالله عز وجل قال كلا كلمة دجل وردع. ليس الامر كما يعتقدون. سيكفرون بعبادتهم هؤلاء الذين عبدوه ان كانوا اولياء وصالحين سيكفرون بعبادتهم يوم القيامة. وكذلك ان كانوا شياطين. الشيطان يكفر بعبادته من عبده. نعم. ويكونون عليهم - [00:32:03](#)

فالجاء من جنس العمل. فلما تقوى في غير الله جعل الله هذا الغير ضدا عليهم. ضد يعني ما العكس يعني يقولون عليهم عكس ما ارادوا. ارادوا ان يكونوا ينقون فيكونون سببا في عذابهم ولكن نعم. وقال تعالى في هذه الاية ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال ابن - [00:32:24](#)

سفير قال ابن كثير يتبرأون منكم كما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون.

وإذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه الاية فيها دليل - [00:32:44](#)

الدليل الذي في اية فاطر ابن الدليل هنا؟ في الدليل احنا قلنا ايات فاطر فيها دليل على ماذا؟ ايات فاطر التي في المتن. ها ويوم

القيامة يكفرون بشرككم فيها دليل على ما نعلن - [00:33:04](#)

دعاء شرك. اين الدليل في هذه الاية؟ الى يوم حتى يوم القيامة. لا يستجيب نعم هؤلاء قال ماذا؟ ومن اضل ممن يدعو؟ صح؟ ثم قال

وكانوا بعبادتهم وبدعائهم الفساد والعبادة كذلك فئة فاصل ثابت دعاء شرك. دعاء غير لا شرك. نعم. فهذا دليل انهم ماذا؟ من اضلوا

هذا استفهام انكاري - [00:33:14](#)

يعني لا احد لا احد اعظم ضلالا ممن يدعو من دون الله يدعو غير الله. من لا يستجيب له الى يوم يوم القيامة يعني ها لن يستجيب له

الان ولن يستجيب له الى يوم القيامة. هل معنى ذلك انه بعد يوم القيامة سيستجيب له؟ لا مفهوم. هذا انتهى انتهت - [00:33:44](#)

اجابة لبعض يوم القيامة يوجد جنة ونار ثواب وعقاب خلاص انتهت الدنيا. وكان يريد ان يستجيب له في الدنيا. نعم وهم عن دعائهم

غافلون هم المدعوون الذين يدعونهم. غافلون يعني ليسوا عليه منهم اموات. هم اموات لا يسمعون دعاءهم. واذا حشر الناس -

[00:34:06](#)

الناس يوم القيامة كانوا لهم اعداء. هذا كقولي في الاية السابقة سيكفرون بعبادتهم ويكونون اليهم ضدا. وكانوا بعبادتهم كافرين. نعم

وقوله ولا يبنك مثل خمير. اي ولا يخبرك بعواقب الامور ومآلها وما تسير اليه مثل خبير بها. قال قتادة - [00:34:26](#)

هذا يعني نفسه تبارك وتعالى. فانه اخبر بالواقع لا محالة. هذا الجزء في اي اية؟ وليبنك مثل خبير. فهي الفاطرة التي في المتن في

اخرها يعني والذين تدعون من دون هو في المتن ذكر اية كاملة عندكم في المتن؟ والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير -

[00:34:46](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا يبنك مثل خبير لا يبنك الا يخبرك.

نعم. والنبأ والخبر العظيم. الفرق بين النبو والخبر ان نبأ الخبر المهم العظيم. ولا يبنك - [00:35:06](#)

خبير. والله عز وجل هو الخبير بعواقب الامور. من اسماء الخبير. الخبير هو الخبير بعواقب الامور بتفاصيل ومهاريتها. وما تصل اليه

مثل خبير من كان قد يعني نفسه فانه اخبر بالواقع لا محالة لا شك. نعم. ان هذا سيقع. نعم. المآل للنهائية. يعلم بعواقب الامور ومآلها -

[00:35:25](#)

ستصير اليه المآل النهائية. يعني مثلاً نقول هذا الرجل ولله المثل الاعلى خبير في التجارة. لو انت تريد ان تتاجر تجارة معينة يستطيع

ان يقول لك ما بال هذه التجارة؟ هل ستربح في ام تخسر؟ عنده خبرة في هذا المجال يعني. نعم؟ فالله عز وجل هو الخبير الذي

يعلم عواقب الامور. نعم - [00:35:45](#)

قلت والمشركون لم يسلموا للعليم الخبير ما اخبر به عن معبوداتهم فقالوا تملك وتسمع وتستجيب وتشفع لمن دعا ولم يلتفتوا الى ما

اخبر به الخبير من ان كل معبود يعادي عابده يوم القيامة ويتبرأ منه. كما قال تعالى ويوم - [00:36:05](#)

نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا ما المشركون لم يسلموا للعليم الخبير. لم يسلموا بل عارضوا بعقولهم. ما اخبر بي عن

معقولاتهم. الله قال انها لا تملك ولا تسمع ولا تستجيب. قالوا لا هي تملك وتسمع وتستجيب. وتشفع لمن دعاها. قال تعالى ويوم

نحشره جميعا - [00:36:27](#)

جميع الايادي تعود لماذا كل الناس العابد والمعبود. ثم نقول الذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم. معنى مكانكم؟ الزموا. الزموا

مكانكم حتى تحاسبوا نعم. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم يقفون على الله عز وجل ان يحاسبهم - [00:36:47](#)

فزيلنا بينهم. يعني فرقنا بينهم. زي الاي فرقا. بين الشركاء وبين العابدين. وقال شركاء ما كنتم ايانا تعبدون. الالهة التي عبدوها قالوا

ما كنتم ايانا تعبدون. ما كنا نعرف انكم تعبدوننا اصلا. فكفى بالله شهيدا - [00:37:12](#)

اذا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. يعني اننا كنا عن عبادتكم غافلون. هنالك تدلو كل نفس اسلفت تبني يعني ماذا ولماذا؟

تعرف هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. يعني كل نفس تعرف ماذا قدمت؟ ماذا - [00:37:32](#)

قدمت في الدنيا. كل واحد يعرف عمله الذي عمله في الدنيا. هل كان يعمل حقا ام باطلا؟ وردوا الى الله مولاهم الحق. لانه في الدنيا كانوا يتخذون موالي باطلة. كانوا يعبدون الهة باطلة. فهذا هذا مولى باطل. وضل عنهم ما كانوا يفترون. ضل عنهم اي - [00:37:55](#) طبعاً الموضوع ضاع ما كانوا يفترون من عبادة غير الله عز وجل ما كانوا يكذبون من عبادة غير الله؟ نعم ابن جرير عن ابن جريح قال قال مجاهد اذا كنا عن عبادتكم لغافلين. قال يقول ذلك كل شيء كانوا كان يعبد من دون الله. فالكيس يستقبل هذه - [00:38:15](#) ايات الكيس يعني العاقل هذه الايات التي هي الحجة والنور والبرهان بالايمان والقبول والعمل فيجرد اعماله لله وحده دون كل ما سواه مما من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً عن غيرهم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال - [00:38:40](#)

شد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء قوله في الصحيح اي في الصحيحين علقه البخاري عن حميد وعن ثابت عن انس ووصله احمد والترمذي والنسائي وعن حميد عن انس به - [00:39:04](#)

وصله مسلم عن ثابت عن انس. يعني وصل يا شيخ؟ وصل يعني متصل وصل السند يعني. وقال ابن اسحاق في المغازي حدثني حميد الطويل عن انس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه. فجعل الدم يسير على وجهه وجعل يمسح الدم ويقواه ويقول كيف يفلح قوم - [00:39:24](#)

غضبوا وجه نبينهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله هذه الاية. ما مناسبة الحديث للباب؟ الباب عنوانه ماذا ما لا يخلق شيئاً لولا سبب. بين هذه القصة لماذا ذكرها في هذا الباب - [00:39:52](#)

اذا كان افضل الخلق ان النبي يصيب بالضبط النبي عليه افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. لا يستطيع ان يدفع لنفسه الضر فجرح وضرب ولم يملك ان يدفع عن نفسه هذا الضر. فكيف يدفع عن غيره؟ او كيف ينفع غيره؟ فانت مناسبة واضحة يعني. نعم - [00:40:10](#)

قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو السعادات اشج في الرأس خاصة في الاصل وهو هو ان يضره بشيء فيجرحه فيه ويشقه. في الرأس والوجه. الشجاج في اللغة ماذا؟ في الرأس هذه رأس كلها. والوجه. يعني لا تقول - [00:40:38](#) الا اذا كانت في الوجه او في الرأس. نعم. وخاصة في الاصل هو يقشد في اصل استعماله. في اصل استعماله. في الوجه حتى اللغة في الاصل الوجه الوجه ايضا يسمى شجة في اللغة. نعم. ثم استعمل في غيره من الاعضاء. وهناك يفلحوا خدبوا - [00:40:58](#) بتعرف الدم؟ تلفون الخطاب؟ ما هو الخطاب؟ الحناء. تليفون الحناء. النساء تضعه في يده اصفر. هم. فنقول خضب وجهه بالدم يعني تلون وجهه بالدم كما ان الحناء تلون اليد. ها فهمت خطبوا بالدم يعني؟ نعم - [00:41:18](#)

وذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم شفته السفلى السن يعني. السن الرابع من الاسفل - [00:41:38](#)

كسره وجرح شفته عليه الصلاة والسلام نعم وان عبد الله ابن شهاب الزهري هو الذي شج في جبهته. عليه الصلاة والسلام. وان عبد الله ابن اتي جرحه وفي ودنته فدخلت حلقتان من من حلق المغفر في وجنته. وان ما لك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى - [00:41:55](#)

الله عليه وسلم وازدده فقال له شربه يعني. لن تمسك النار وجنته. الوجة هذه انظر هذه الوجه لا ليس الوجنة العظم اعلى الخد. كل انسان عنده وجنتان. هذه وجنة وهذه وجنة. اما اللي تحتته خد - [00:42:20](#)

نعم في حلق المغفر لان المغفر هذا مثل كان يغطي الوجه جزءا من الوجه والرأس. فلما ضرب على المؤثر عليه الصلاة والسلام دخلت الحلقة في ماذا في وجنتين؟ عليه الصلاة والسلام. فاذا حدث هذا للنبي عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة الذين قتل منهم سبعون وجرح منهم - [00:42:40](#)

هم افضل الاولياء ولم يستطيعوا ان يدفعوا عن انفسهم فكيف بغيرهم؟ فالقصة مناسبة جدا للباب يعني. نعم. قال القرطبي والرباعية

بفتح الراء وتخفيف الياء وهي كل سين بعد ثنية. قال النووي وللانسان اربع رباعيات. قال الحافظ - [00:43:00](#)

المراد انها كسرت فذهب منها فمقى ولم تقلع من اصلها. كسر جزء منها يعني قال النووي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء

صلوات الله وسلامه عليهم. الامراض يعني اسقام الامراض. لينالوا جزيل الاجر - [00:43:20](#)

والثواب ولتعرف اممهم ما اصابهم ويتأسوا بهم. فلقة جزء نعم ويتأثر وقتا يقتاد به. نعم قال القاضي وليعلم انهم من البشر تصيبيهم

محن الدنيا ويظراً على اجسامهم ما يظراً على اجسام البشر - [00:43:38](#)

ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتتن بما ظهر على ايديهم من المعجزات ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسهم وعلى النصارى

وغيرهم انتهى. هذا كلام قد رياض وكلام جميل ما الحكمة التي ذكرها القاضي ايا - [00:44:02](#)

كان يفتت الناس اه الناس بمعجزاتهم. نعم. يؤمنون من البشر تصيبيهم محن الدنيا. يظراً على اجسامهم من يصيب اجسامه سيصيب

اجسام البشر من المرض والجرح وغير ذلك. ليتيقن انهم مخلوقون مربوبون. ولا يفتتن ولا يفتتن بما ظهر على ايدي من - [00:44:20](#)

وجدت كما حدث مع المتصوفة الذين فتنوا بالانبياء والاولياء اصحاب الكرامات نعم قلت يعني من الغلو والعبادة قوله يوم احد هو

جبل معروف كانت عنده الوقعة المشهورة فاضيفت اليه. شرقي المدينة قال النبي صلى الله عليه - [00:44:40](#)

احد جبل يحبنا ويحبه. ونحبه قوله كيف يفلح قوم شجوا نبينهم زاد مسلم وكسروا رباعيته وادموا وجهه. قوله فانزل ما معنى كيف

كأن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هؤلاء لن يفلحوا الفلاح. لا شك ان الفلاح المقصود به الايمان والنجاة في الآخرة. فكأنه قال ان

هؤلاء لن يؤمنوا - [00:45:01](#)

يعني كيف يفلح قوم سد وجلايبب كانه يقول هؤلاء اذا فعلوا هذا مع ايديهم لن يؤمنوا. فعاتبه الله عتابا شديدا على هذه الكلمة. قال

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقدم نفي ملكي شيء من الامر على - [00:45:27](#)

ذكر ما يفعله بهم سبحانه وتعالى. يعني كان كان يمكن ان يقول مثلا ماذا؟ نعم الله يتوب عليهم او يعذبهم لانه ليس لك من الامر شيء.

لكنه قدم لفية ملك النبي صلى الله عليه وسلم لشيء من الامر لاهميته. فقال بدأ الكلام بقول ليس لك من الامر شيء. والامر هنا -

[00:45:47](#)

يشمل ماذا؟ ملك الاسلام. الف لام. نحن قلنا هناك الفاظ تنقسم. يشمل ماذا؟ قوله. قوله شرعي. ليس لك ان امر كوني شيء وليس لك

من الامر الشرعي شيء. انت لا تشرع - [00:46:07](#)

ولا تقدر الله عز وجل ولن يقدر. وشيء نكر في سياق ماذا؟ النفي. ليس نفي. تعم تعم كل شيء. يعني شيء قليل فهذا من اعظم الادلة

على ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك النفع ولا الضر. ولا يعلم الغيب. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقال - [00:46:21](#)

اكثر من سبب النزول. قيل انها نزلت لما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا. وقيل لنا من تعدد اسباب النزول. وقيل انها نزلت لما دعا

على حارث ابن هشام وصفناه - [00:46:41](#)

ابن امية وسيد ابن عمرو وولاء الثلاثة اسلموا. العجيب ان ابن عمر قال كان النبي يدعو على هؤلاء الثلاثة باسمائهم في الصلاة. فنزل

قوله تعالى ليس لك من الامر شيء - [00:46:51](#)

عليهم كلهم. الثلاثة اسلموا. يعني الثلاثة الذين دعا عليهم باعيانهم معنى دعوة النبي مستجابة. دعا عليهم بالاهلاك والعداات الثلاثة

اسلموا. واصبحوا صحابة نعم فاذا اذا هذه الاية او هذه القصة من اعظم ما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر لا يملك لنفسه

ضرا ولا نفعاً؟ نعم. قوله فانزل الله - [00:47:01](#)

من الامر شيء قال ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه في في تلك الحال يأس من فلاح كفار قريش. فقيل له بسبب ذلك

ليس لك من الامر شيء. اي عواقب الامور عواقب الامور بيد الله فامض انت لشأنك وهو الدعوة - [00:47:24](#)

اسألك والدعوة. شأنك ليس ان تحكم على احد بالفلاح او عدمه. ودم على الدعاء لربك. الدعوة يعني. الدعوة الى ربك نعم. وقال ابن

اسحاق ليس لك من الامر شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم. كيف يكونوا - [00:47:44](#)

التعجب انكاري ماذا؟ كيف يفلح؟ نعم هذا كيف هذا تعجب؟ التعجب لينكر فلاحهم. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفيه عن ابن

عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر -

[00:48:04](#)

اللهم العن فلانا وفلاننا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء ومن قول النبي صلى الله

عليه وسلم دعاء بلغنا على فلان وفلان معين. لا هذا نسخ - [00:48:34](#)

نسخ بالاية. يدرى لمعين نهي عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فترك القنوت. لما نزلت ليه ترك من ترك الدعاء عليه. هذه الاية تنسخ. لانه

ليس لك الله نفى ان النبي عليه الصلاة والسلام له شيء من الله. لا تدلني معناه ماذا - [00:48:54](#)

الطرد من رحمة الله وتقدم معناه قلنا هذه المسألة ان اكثر اهل العلم لم يجيدوا امنا معين لم يجد هذا الا بعض اهل العلم كابن

الجوزي نعم قوله وفيه اي في صحيح البخاري ورواه النسائي. قوله عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب صحابي جليل

شهد له - [00:49:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة مات سنة ثلاث وسبعين في اخرها هو في اول التي تليها. لماذا قال شهد له بالصلاة انا من اه

من دقة قول المصلي في لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد انه شهادة ابن عمرها لم يرد انه شهد لابن عمر بالجنة - [00:49:35](#)

يعني الصحابة الذين بشروا بالجنة كثيرون جدا. ليس العشرة فقط. واضح هذا؟ ابن عمر لم يشهد له بالجنة. لكن طبعا نرجى له الجنة.

لكن شهد له بماذا؟ بالصلاة. بالصلاة. قال نعم الرجل - [00:49:55](#)

ابو عبد الله لو كان يقوم من الليل. نعم الرجل. من حاول النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله. قوله سمع رسول الله انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القنوت على هؤلاء بعدما شج وكسرت ربايعيته يوم احد - [00:50:05](#)

قوله اللهم العن فلان وفلان. قال ابو السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء. وتقدم كلام الاسلامي

رحمه الله. شيخ هل يمكن نحمل هذا عندما دعا النبي به الهالك؟ تزوجنا عن نفسه لا حاش للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:25](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة ليغضب لنفسه قط. فاذا تركت محارم الله لم يقم لغضبه شيء. انما غضب في مقام

الرسالة لاهانة مقام الرسالة لما يفعل ولا مع نبيه ماذا يصد غيره عن الاسلام. نعم. قوله - [00:50:45](#)

وفلان وفلان يعني صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. كما بينه في الرواية الآتية وفيه جواز الدعاء على المشركين

باعيانهم في الصلاة وان ذلك لا يضر الصلاة. بعلم تسميهم يعني. لكن بدون لعن. اللهم اهلكم - [00:51:05](#)

لكن بدون لعن نعم قوله بقى بعد ما يقول سمع الله لمن حمده قال ابو السعادات اي اجاب حمده وتقبله. ما معنى؟ اي ابو السعادات

الاثير. ابن الاثير صاحب كتاب الله في غير الحديث. في غريب الحديث. ان اثير يفسر ماذا؟ ماذا يفسر؟ يفسر سمع الله لمن حمده -

[00:51:24](#)

ما معنى سمع؟ انت عندما تقوم من الذكور تقول ماذا؟ سمع الله لمن حمده. وما معناها؟ اجاب الله. اجاب. سمع اجابة. استجاب يعني.

نعم وقال السهيلي مفعول سمع محذوف لان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها - [00:51:50](#)

تؤذن بمعنى زائل وهو الاستجابة لسمعه. فاجتمع في الكلمة الایجاز والدلالة على الزائد. وهو الاستجابة لمن حمد والسهيل دائما له له

كلام دقيق جدا في لطائف لغوية دقيقة جدا. ما معنى كلامه؟ يقول مفعول سمع محذوف - [00:52:10](#)

سمعي سمع الله دعاء دعاء والدعاء هذا يكون قول. لان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. استمع كل الاصوات والاقوال.

الانسان لا يسمع الوجه مثلا الوجه هذا يرى انما يسمع ماذا؟ الصوت والقول. طيب اذا ما فائدة الله؟ لان الفعل سمع متعدي -

[00:52:30](#)

سامي عمالة مم. متعدي. طب ولماذا قال الاصوات يعني ما فائدة هذا؟ لا ينفع ان تقول ما المفعول به ان سمع؟ يعني بعض بعض

المؤمنين يقولون ماذا؟ سمع الله لمن حمده يقولون سمع الله لمن حمده. فتكون من؟ مفعول به لاي شيء؟ لسمعه. لسمعه. واللمزة -

[00:52:54](#)

بالتأكيد هو يقول هذا المعنى خطأ خطأ. لان من هذه الذات وليست صوت. انت من هذا ذات وليس الصوت. هناك المفعول به محذوف

سمع الله دعاءه دعاء من حمده. طب اذا ما فائدة اللام؟ لا هو قالها لو تأملت ها - [00:53:14](#)

تضمين تضمين اللام تضمن معنى الفعل ماذا؟ ها؟ استجاب استجاب يتعدى بماذا؟ اتعدى بالله. استجاب الله له. استجاب لك. التضمين في اللغة هو ان تأتي بحرف جر هذا تعرفه يا بلاغيين. ان تأتي بحرف جر. يستخدم مع فعل اخر تأتي به مع الفعل المذكور لتضمنه معنى الفعل الاخر - [00:53:35](#)

تأتي بحرف جر ينال الفعل سمع يحتاج اللام تقول سمع الله حمدك سمع دعائك سمعك لا تحتاج الى الله. لماذا جننا باللام؟ حتى تدل اللام على الفعل استجاب. فكأنك ضمنت التضمين يعني ادخال شيء فيه - [00:54:05](#)

كأنك ضمنت الفعل سمع معنى فعل ماذا؟ استجاب فيكون عندك فعلان في فعل واحد. يكون عندك فعلان في فعل واحد كان الله معنى اذا ماذا سمع الله ان حاجة ما تقول من القيام من الركوع؟ سمع واستجاب. سمع دعاء من حمده استجاب. فهمت؟ هذا معنى قوله - [00:54:25](#)

ماذا يقول؟ قال السؤال المفعول سامي محجوب. لان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. ومن من هذا ليس صوتا. فاللام تؤذن بمعنى زائد الذي هو التضمين. يعني تؤذي تعلم تعلمك بمعنى زائد وهو الاستجابة لان هذا التضمين للسمع فاجتمع في الكلمة ايجاز اين الايجاز؟ سمع الله لمن اين الايجاز - [00:54:45](#)

بالحذف حذف الله دعاء حذف المفعول به. والدلالة على الزائد فان سمع الله لمن حمده فيها اعجاز ودلالة على زائد اين الدلالة على الزائد بالله هو الاستجابة فهمت؟ فاذا سمع الله لمن حمده فيها اعجاز وزائد. ايجاز بحفظ الصوت الدعاء. وزاد بماذا باثبات الله - [00:55:05](#)

نعود له النظائر يعني في اللغة نفس الكلام قاله ابن القيم قال ابن القيم ما معناه سمع الله لمن حمده باللام المتضمنة معنى استجاب له ولا حذف وانما هو مضمن - [00:55:25](#)

قوله ربنا ولك الحمد في بعض روايات البخاري باسقاط الواو. وقال ابن دقيق العين كأن اثباتها دال على معنى زائد لانه يكون التقدير ربنا استجب ولك الحمد فيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. معنى كلام دقيق العيد - [00:55:35](#)

سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد ورد فيها ثلاث روايات. ربنا ولك الحمد. ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا ولك بديانة ماذا؟ اللهم. طيب ما الفرق بين ربنا؟ لك الحمد - [00:55:58](#)

وربنا ولك الحمد. قال ابن دقيق واعيد ماذا؟ كان اثبات الواو دال على معنى زائد. ما هو المعنى الزائد؟ سيكون التقدير ربنا اجل استجب يعني سمع الله لمن حمده هذا خبر بمعنى الدعاء. خبر بمعنى الدعاء استجب. ولك الحمد على استجابتك. يعني استجب - [00:56:13](#)

تستجيب تستحق ما لك؟ ان تحمد. سيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. طيب معنى الدعاء ومعنى الخبر. معنى الدعاء بالواو بدون واو وهذا الخبر بالواو بدون واو ايها بالواو ايها بدون واو؟ ايها بالواو وايها بدون واو؟ خبرت الواو. الخبر - [00:56:33](#)

بالواو. سمع الله لمن حمده خلاص انتهى الكلام. ثم تقول هو استثنائية ها ربنا سمع الله لمن حمده ربنا ولك فهمت؟ ربنا ولك الحمد. فيكون ماذا؟ خبر. اما اذا قلت ربنا لك الحمد فيكون هذا معنى دعاء - [00:56:53](#)

ده المعنى قال شيخ الاسلام ليسوا خلاف نفسي يشكلها دعاء ولكن الاول خبر صريح. هم. ودعاء صريح. فهمت؟ دعاء صريح بالواو. خبر صريح بالواو. دعاء صريح بدون الواو. نعم قال شيخ الاسلام والحمد ضد الذنب والحمد يكون على محاسن المحمود مع المحبة له كما ان الذم يكون على مساوئه - [00:57:13](#)

فالحمد ضد الذم والحمد يكون على محاسن المحمود مع المحبة له على محاسن البعد على صفات كماله. وهذا قد يكون في البشر. تحمد فلانا على علمي على خلقي على على دينه. مع المحبة له. بخلاف المدح. المدح لا يشترط - [00:57:41](#)

وفي ماذا؟ المحبة. المحبة قد تمنح شخصا كما يفعل الشعراء يمدحون الملوك ليأخذوا مالا وهم ييغضون امته. كما ان الذنب يكون على مساويه. مساويه عكس محاسنه. اخلاقه الرديئة. صفاته الرديئة مع البغض له. نعم. وكذا قال - [00:57:59](#)

ابن القيم وفرق بينه وبين المدح بان الاخبار عن محاسن الغير اما ان يكون اخبارا مجردا عن حب و ارادة او يكون مقرونا بحبه و ارادته فان كان الاول فهو المدح وان كان الثاني فهو الحمد. اذا المدح هو اخبار عن المحاسن مجرد اي بدون حب - [00:58:19](#) بدون حب مدح. ولكن قد يكون كذلك الحب مدح. يعني لكن لازم يعني ممكن تقول مدحته وانا احبه لا مانع. ولكن لا يلزم. اما حد يلزم وجود ماذا؟ الحب. نعم. او يكون مقرونا بحبه ولهذا الان هو عن ايه؟ عن ماذا - [00:58:39](#)

الفرق بين الحمض والمدح. الفرق بين الحمد والمدح. الاول هو المدح. الذي هو ماذا؟ مجرد. بدون حب و ارادة. الثاني والحمد الذي هو ماذا مقرون مع الحب و الارادة. نعم. فالحمد اخبار عن محاسن المحمود محمود مع حبه - [00:58:59](#) وتعظيمه ولهذا كان خيرا يتضمن الانشاء بحلاف المدح فانه خبر مجرد فالقائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تضمن كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه تعالى باسم - [00:59:19](#)

جامد محيط متضمن لكل فرد من افراد الجملة المحققة والمقدرة. وذلك يستلزم اثبات كل كمال يحمد عليه الرب تعالى ولهذا لا تصلح هذه اللغة على هذا الوجه. ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحميد المجيد. ده كلام ابن القيم - [00:59:37](#)

ابن القيم القيد قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تضمن كلامه الخبر. طالما كلام الخبر عن كل ما يحمد عليه تعالى. يعني هذا جامع لكل صفات الكمال. عن كل ما يحمد عليه تعالى من صفات الكمال - [00:59:57](#)

بسم جامع محيط. محيط يعني ماذا؟ شامل عام. متضمن لكل فرد لكل نوع من افراد الجملة ما معنى الجملة و لا؟ العموم المقصود بالجملة هنا العموم ليس جملة اسمية و فعلية لكل فرد من افراد العموم. المحقق والمقدر. ما هو ده المحقق والمقدر؟ المحققة والمقدمة - [01:00:17](#)

المعلوم وغير المعلوم. هل نحن نعلم كل صفات الكمال لله؟ الله له اسماء لا نعلمها اسماء و لا لا حصر لها فالمحققة المعلوم لنا. والمقدرة الكمالات التي لا نعلمها عن الله. نعم! وذلك يستلزم - [01:00:47](#)

الحمد يعني اثبات كل كمال يحمد عليه الرب تعالى. ولهذا لا تصلح هذه اللفظة على هذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه. يعني لا ينفع ان تقول الحمد لك. مثلا. اه. تقول - [01:01:07](#)

لان اللام هنا لام اختصاص واستحقاق. والحمد لله معنى اللام هنا. لام استحقاق لام استحقاق الله الذي يستحق الحمد الكامل دون غيره. وعندما تقول الحمد الا نقصد اللف لله. انا اقصد اللام لام الجرة. اما الالف واللام في الحمد هي استغراقية - [01:01:27](#)

انما تقول الحمد استغراق وهذا لا يكون الا لله. والاستحقاق الحقيقي للحمد لا يكون الا لله. لانك لو حمدت المخلوق نعم يمكن ان تحمد المخلوق. تقول احمدك على مثلا على علمك على خلقك مثلا لا بأس - [01:01:47](#)

لكن حمدي لك ليس لان الاستحقاق منك انما الله هو الذي وضع فيك هذه الصفات التي حمدت لاجلها. فلذلك يقول ماذا ولهذا لا تصلح هذه اللفظة على هذا الوجه على هذا الوجه هذا الوجه يعني ان تأتي بالف ولام التي تدل على استغراق ثم حرف الجر الذي يدل - [01:02:01](#)

لا تصلح لهذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا الشيء. لكن تصلح لغير هذا الوجه. تقول حبيبك احمدك لا بأس. وهو الحميد المجيد. نعم وفي تصريح بان الامام يجمع بين التسميع والتحميد. وهو قول الشافعي واحمد و ابي يوسف وخالف - [01:02:21](#)

وفي ذلك مالك و ابو حنيفة فقال يقتصر على سمع الله لمن حمده. هو الصحيح الاول اللي هو يجمع بين التسمية والتحميد نعم قوله وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وذلك لانهم رؤوس المشركين يوم احد - [01:02:41](#)

ام و ابو سفيان ابن الحرب فما استجيب له صلى الله عليه وسلم فيه بل انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم. وفي هذا كله معنى شهادة ان لا اله الا الله الذي له الامر كله - [01:03:01](#)

اهدي من يشاء بفضل ورحمته ويضل من يشاء بعدله وحكمته فهو المستحق ان يعبد وحده. اسلم شنو؟ هم ثلاثة هو دعا على ثلاثة وفي هذا من الحجج والبراهين ما يبين بطلان ما يعتقد عباد القبور في الاولياء والصالحين - [01:03:21](#)

الطواغيت من انهم ينفعون من دعاهم ويمنعون من من لا ذبحاهم لا ده اي طلب الحماية اللون هو طلب الحماية وسبحان من حال

طلب الخير. عادة استعادة من الشر. لا بعكس عادة. الود بك اطلب منك ماذا؟ النفع - [01:03:51](#)  
اعوذ بك اطلب منك ما لا تدفع عني الضر. فهمت؟ نعم فسبحان من حال بينهم وبين فهم الكتاب وذلك عده سبحانه وهو الذي يحول بين المرء وقلبه وبه الحول والقوة - [01:04:20](#)

نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفيه عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانزل عشورتك الاقربين. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد - [01:04:35](#)  
لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليلي من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً. قوله وفيه اي وفي الصحيح البخاري. قوله عن ابي هريرة اختلف في اسمه وسحر - [01:04:56](#)  
وصححها النووي ان اسمه عبدالرحمن بن صخر. كما رواه الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبده شمس بن صخر. فسميت في الاسلام عبدالرحمن. وروى الدولة بي باسناده عن ابي هريرة - [01:05:16](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي عبد سماه عبدالله وهو دوسي من فضلاء الصحابة الدوسة دي القبيلة دوسي من فضلاء صحابته وحفاظهم حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما حفظه غيره مات سنة سبع - [01:05:36](#)  
او ثمان او تسع وخمسين. وهو ابن ثمان وسبعين سنة. قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحیح من رواية ابن عباس سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. قوله حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. عشيرة - [01:05:56](#)  
بنو ابيه الادنون او قبيلته لانهم احق الناس ببرك واحسانك الديني والديني كما قال تعالى يا الذين امنوا قوا انفسهم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. الشيخ بانور بيه الادنى الاقربون. ادنون دمه ادنى - [01:06:16](#)  
يعني اعمام واولاد عمي اخوته انزل عشيرتك الاقربين. فاول ما بدأ ما بلى الامر للنبي عليه الصلاة والسلام بني بماذا بان يدعو اقاربه. ما الحكمة في هذا؟ هو ذكر حكمة ولا ما الحكمة؟ ان اولى الناس ببرك واحسانك هم اقاربك. حكمة - [01:06:36](#)  
اخرى حكمة اخرى عضد له وانه لو ذهب يدعو الاباعد وكفى به الاقارب سيقول الناس لو كان خيرا لتبعه الاقارب مثلاً. نعم. ليس معنى هذا انه لابد من اولاً بل ان بعض اهل العلم ذكر هذا الصالحي واحد من كتاب السيرة يعني ذكر الحكمة في كفر الاقليم - [01:06:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. ما الحكمة؟ ما الحكمة ان اقارب النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به في الاول؟ يعني اعمامه. ابو لهب وابو طالب. حتى العباس تأخر اسلامه نعم لم يساند الاسلام. نعم وحمزة كذلك اسلم في مكة لكن تأخر اسلامه ايضا. ما الحكمة صدق النبي هو من الله؟ لو كان - [01:07:26](#)

لنفسى نعم هذا المعنى ذكره الصالح ان النبي عليه الصلاة والسلام لو اراد الله ان يبين ماذا؟ ان يبين انه ان دعوته من الله عز وجل ليست منه. لو انه كان كاذبا وتواطأ مع قومه على هذا مع اقاربه لسارعوا الى الايمان به. نعم حتى - [01:07:46](#)  
سيكون لهم عز ومنزلة عند الناس مثلاً. نعم. فقدر الله عز وجل ان يؤمن به الاباعد. ان يملأ به الاباعد. امن به الناس في يثرب في في المدينة وقبل به العبيد الذين ليسوا من اقاربه. العفو. حتى يبين الله عز وجل للناس ان دعوته هي من الله عز وجل وليس دعوة عصبية - [01:08:06](#)

يعني لان العرب كانوا يتعصب القريب لقربيه. يعني عندما تتأمل مثلاً في تتعجب من حاله. نعم بني عبدالمطلب. كيف فدخل مع النبي عليه الصلاة والسلام والشاب والكفار. هذه قصة عجيبة جدا يعني. يعني كيف بقوا ثلاث سنوات - [01:08:26](#)  
في جوع شديد جدا. وهم كفار يأمرون بالنبي عليه الصلاة والسلام. لان العصبية الجاهلية كانت قوية جدا. نعم هم لم يؤمنوا بي وكفروا ولكن لا يسلموه للكفار ولا يتركونه ولا يتركون الكفار يقتلونه مثلاً. فباخذ ثلاث سنوات محاصرون حتى - [01:08:44](#)  
كانوا يقولون الميتة وكانوا يقولون جلود الحيوانات وليس شهر ولا شهرين ولا اسبوع ولا اسبوعين. نعم؟ يعني انت في هذا الزمن لو كان اخوك ابن امك وابيك وهو مسلم مثلك لن يصبر معك على هذا - [01:09:04](#)  
ولا كانوا كفارا وآآ لم يكونوا آآ هم اخوته مثلاً او اباؤه كان من عشيرته الاقربين. وباخذ ثلاث سنوات معه في الجامعة لانه كان عندهم

عصية جاهلية قوية. فلو امنوا به سيقول الناس انما امنوا به لاجل هذه العصية. انما امنوا به لاجل هذه العصية. نعم - [01:09:18](#)  
طيب اذا مصلحة عدم الايمان به في البداية من اقاربه اعلى من مصلحة ايمانه به. وان كان في كليهما مصلحة مصلحة اليوم الذي  
اقاربه ان يتقوى بهم كما قلتم وكذا. لكن لما تأخر اسلامه كان هناك مصلحة اعلى. ويظهر صدقه عليه الصلاة والسلام - [01:09:38](#)  
لأ. وقد امره الله تعالى ايضا بالندارة العامة. كما قال تعالى لتندر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. الخاصة لعشيرة الاقربين ثم ماذا؟  
العمر. بالنظرة العامة لكل الناس قوما هذا يشمل كل - [01:09:58](#)

وانزل الناس يوم يأتيهم العذاب. قوله يا معشر قريش المعشر الجماعة. قوله او كلمة نحوها بنصب كلمة كلمة عطا على ما قبله. هذا  
شك من الرواية وهذا من من دقة الرواية في الرواية. نعم - [01:10:18](#)

قوله اشتروا انفسكم اي بتوحيد الله واخلاص العبادة له وحده لا شريك له وطاعته فيما امر به والانتهاه عما نهى عنه فان ذلك هو  
الذي ينجي من عذاب الله لا الاعتماد على الانساب والاحساب فان ذلك غير نافع عند رب الارباب - [01:10:38](#)  
قوله لا اغني عنكم من الله شيئا فيه. لماذا سمى لماذا سمي الانقاذ اشتراكه يعني لماذا قال اشتروا انفسكم؟ لماذا عبر بالايمان؟ عبر  
عن الايمان بالشراء يعني. لان الذي يشتري شيئا يكون راغبا - [01:10:59](#)

لا يمكن ابدا يزني ان يشتري شيء الا اذا كان ماذا؟ الا اذا كان يريد. صح. يريد. يريد. فاشتروا انفسكم من الله! يعني اشتروا  
انفسكم بالنجاة من النار. انتم تريدون النجاة من النار فلا بد ان تعملوا لاجل ذلك. وايضا فيه معنى اخر انه لا بد ان تقدم الثمن. لان -  
[01:11:16](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فالثمن هو ان تعبد الله عز وجل. نعم. وان كان هذا ليس على سبيل المقابلة انما هو مجرد سبب.  
نعم. لا اغني عنكم من الله - [01:11:36](#)

ومحل الشاهد. هذا هو محل الشاهد. ما محل الشاهد؟ الموافق للباب. لا اغني عنكم. لا املك لكم دفعا ولا ضرا. نعم لا اغني عنكم من  
الله شيئا فيه حجة على من تعلق على الانبياء والصالحين ورجب اليهم ليشفعوا له وينفعوه او يدفعوا عنهم - [01:11:46](#)

فان ذلك هو الشرك الذي حرمة الله تعالى واقام نبيه نبيه صلى الله عليه وسلم بالانذار عنه. كما اخبر تعالى عن المشركين في قوله  
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [01:12:06](#)  
فاكرم الله ذلك ونزه نفسه عن هذا الشرك وسيأتي تقرير هذا المقام ان شاء الله تعالى وفي صحيح البخاري يا بني عبد مناف لا اغني  
عنكم من الله شيئا. قوله يا عباس بن عبد المطلب بنسب ابن ويجوز في - [01:12:26](#)

بس اتعرفكم ولنصفو وكذا في قوله يا صفية عمة رسول الله ويا فاطمة بنت محمد. لماذا قال عبد المطلب؟ اليس انه لا يجوز التعبيد  
لغير الله. مشهور بالعزير. نعم هذا من باب الخبر. ليس من باب الاقرار. هذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام في حنين ماذا -  
[01:12:45](#)

انا النميمة الكاتب الاف ابن عبدالمطلب. هذا من باب ماذا؟ الخبر. لكن ان وجد هذا لابد من تغيير اسمه. والنبي عليه الصلاة والسلام لم  
يملك في هذا الوقت ان يغير اسم عمه مثلا. مثلا او يغير اسمه. لانه اشتهر بهذا الاسم. فلو لو هناك مصطلحان الان مصلحة -

[01:13:05](#)

التغيير الاسم ومصلحة الخفاء وعدم الظهور. انه ينتسب الى اسم ليس معروفا عند الناس. والغرض من الاسم ماذا ان يعرف بي عند  
الناس. هذا من باب الخبر ليس من باب الاقرار على هذه التسمية الباطلة. نعم. اخذ الاسماء من - [01:13:25](#)

اسماء الكفر ليس بمعنى. لن اخذ لا بأس. الاسم اذا كان ليس قبيحا في نفسه لا بأس مسلم وهو كافر. نعم. طالما انه ليس مختصا  
بالكفار يعني. بشرط ان يكون مختصا بهم. نعم. قوله الثلثين من مال - [01:13:45](#)

ما شئت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. وفيه انه لا يجوز ان يسأل العبد الا  
ما يقدر عليه من امور الدنيا. واما الرحمة والمغفرة والجنة والنجاة من النار ونحو ذلك من كل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى -

[01:14:05](#)

فلا يجوز ان يطلبوا الا ان يطلبوا منه تعالى. فان ما عند الله لا ينال الا بتجريد التوحيد والاخلاص له بما شرعه ورضيه لعباده ان يتقربوا اليه به. مساعدتي او نعم لانه انت ومالك لايبك. والوالد لا يتصرف في - [01:14:25](#)

ما لايبه كتصرفه في ماله. الولد ينبسط في بني ابيه. والاب ينبسط في مال ولده. فلو اخذ لذلك قال وسرق الابن من ابيه. او الاخ من اخيه. هذه شبهة فتمنع الحد. نعم. فاذا كان لا ينفع ابنته وعمه وعمته وقربته. بل ولا اباء ولا امه كما هم - [01:14:45](#)

الو الا ذلك فغيرهم اولى واحرى في قصة عمه ابي طالب معتبر انظر الى الواقع من كثير من الناس من الالتجاء الى الاموات والتوجه اليهم بالرغبات والرهبات وهم عاجزون لا يملكون لانفسهم برا ولا نفعا - [01:15:05](#)

فضلا عن غيرهم يتبين لك انهم ليسوا على شيء. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون نظر لهم الشيطان شرك الرباء. في قالب محبة الصالحين اي في صورة محبة الصالحين يعني - [01:15:24](#)

وكل صالح يبرأ الى الله من هذا الشرك في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ولا ريب ان محبة الصالحين انما تحصل بموافقتهم في الدين ومتابعتهم في طاعة رب العالمين لا باتخاذهم اندادا من دون الله يحبونهم كحب الله اشراكا بالله - [01:15:41](#)

عبادة لغير الله وعداوة لله ورسله ورسله. الصالحين من عباده كما قال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الى وامى الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول مالك - [01:16:09](#)

ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت - [01:16:29](#)

على كل شيء شهيد. فالله عز وجل يعلم ان عيسى لم يقل هذا. ولكن لماذا سأله امام الناس عن رؤوس الاشهاد؟ الشهادة؟ نعم. ليبطن احتجاج النصارى. لان النصارى هم يقولون ان عيسى والذي امرنا بهذا. انت قلت لناس اتخذوني امى الهين من دون الله - [01:16:49](#)

فماذا قال عيسى؟ بدأ بالتسبيح؟ قال سبحانه انزهك ان يكون لك ولد ان يكون لك شريك ان يكون معك اله. نعم؟ تعظيما لله قبل ان يجيب. فقدم التنزيه على الجواب. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ما الفرق بين ما يكون لي وبدأ يعني ايهما - [01:17:08](#)

اكثر اختصارا ان يقول قال سبحانه ما قلت. صح وبين ان يقول ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق بعد ما يعني انا كلام طويل والاصل يعني في البلاغة تقول في الكلام المختصر. لا يعدل البليغ عن الكلام المختصر - [01:17:28](#)

الى الكلام الطويل. لا يعدل عن الايجاز الى الاطلاق. الكلام الطويل يعني الا لغرض بلاغه. ما الغرض ما الفرق يعني؟ يريد الكلام معه يعني؟ لا لا. هو قال هذا. لا. بقول له في معنى - [01:17:49](#)

ده الفرق بين قوله كما قلت كما قال سبحانه كما قلت وسكت. وبينما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لو قال لو قال اولا ما الفرق بين ما يكون وما قلت؟ وما قلت يعني يمكن ان اقول ولكن انا ما قلت. هذا الحق ان اقوله ولكنني ما قلت - [01:18:08](#)

ان ما يكون لي هذا لا ينبغي لي اصلا. وهذا هذا الفرق بين هذا الفرق بينه. قولي تعالى مثلا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وبين قولك مثلا الله لا يتخذ ولدا. ما هو الله لا يتخذ ولدا؟ معنى ذلك انه يمكن ولكنه لا يريد. يقول فلما كان لا يتخذ ولد هو مشغول بطلب العلم - [01:18:28](#)

لا يريد ان الاولاد الان. لكن يمكن ان يعتقد ولد. لكن لا ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. يعني هذا لا ينكر منه اصلا. هذا لا ينكر منه اصلا. ولا يمكن ان - [01:18:48](#)

فهمت؟ كما تقول مثلا للرجل ما ينبغي للرجل ان يحمل فهمت؟ فيقول ما يكون لي غير ما قلت. ما قلت هذا يمكن ان اقوله ولكنني ما قلت تواضعا مني. يمكن ان اقول انني اله - [01:18:58](#)

تواضعا مني وتعظيما لك يا رب ما قلت هذا. ان ما يكون لي ان اقول هذا فيه نفي القول. وما ليس لي بحق. هذه زيادة بالمعنى نعم ان هذا ليس حقا لي لانني مخلوق. والذي يقول هذا فهذا تعليل. يعني ما ليس لي بحق هذا تعليل لنفي القول. تعليل لنفي القول لانه ما الذي يمنعني - [01:19:16](#)

ان اقول انه لان هذا ليس حقا لي. لا ينبغي مني وليس حقا لي. نعم. ثم قال ان كنت قلتة فقد علمته وهذا ايضا فيه بيان خوف عيسى عليه السلام. من عيسى - [01:19:37](#)

يعلم ان الله يعلم هذا. ولكن لشدة خوفه من الله عز وجل. وآآ من سؤال الله عز وجل له يؤكد هذا المعنى. يا رب ان كنت قلتة فقد علمت في نفسي ولا اعلم في نفسك. وهذا فيه اثبات صفة صفة؟ النفس. النفس. لله - [01:19:52](#)

من صفات الله ثابتة وصفة النفس هناك صفة اخرى ثابتة في السنة قريبة من هذه الصفة. صفة ماذا؟ من يعرفها؟ الروح. الشخص. الشخص. الله شخص. هذا ثبت في البخاري ما شخص اغير من الله. لان الشخص في اللغة معناه ماذا - [01:20:10](#)

الذات الموجودة الشاخص الذات الموجودة فالشخص معنى الذات. نعم. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم مريم شهيد ما دمت فيه. فلما توفيتني ما معنى توفيتني - [01:20:29](#)

لو عيسى لم يموت. بل رفعه بما توفيتني؟ توفاه؟ له؟ لا توفيت؟ طب ما هل التوفي ما نوى الرفع في اللغة نعم واذا قال الله يا عيسى اني ها؟ متوفيك - [01:20:43](#)

ورافعك اليه معنى متوفيك. فيها تفسيران للسلف قيل متوفيك اي منيبك انه عندما رفعه انامه لان الله قال الله يتوفى الانفس حين موتها التي لم تمت فيه منامي فاللوم وفاء. وقيل متوفيك اخرك وافيا بالروح والبدن. من الوفاء بمعنى الكلال - [01:21:03](#)

الوفاء بمعنى وابراهيم الذي وفى اي اكمل ما امره الله به. يعني اخذك بماذا؟ بروحك وبدنك. والاقرب المعنى الاول ان متوفيك معناها منيبك. يعني فلما توفيتني فلما التني ورفعنتني. فهمت؟ لان هذه الابة يستدل بها بعض الذين يقولون ان عيسى بات. وهذا قول

القول - [01:21:23](#)

سنة. فلما توفيتني كنت عند الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ثم ماذا قال بعدها؟ ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر له فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبه لماذا قدم العذاب على المغفرة؟ يجد عذابه. اه. لانهم اساءوا الى الله عز وجل عندما - [01:21:43](#)

لسبوا الولد له. وان تغفر له فانك انت هذا الموضوع يحط في القرآن الذي جاء فيه ذكر ماذا؟ ما الاشكال في هذا الترتيب؟ العزة والحكم العزة والحكم على المغفرة بدأ يقول ان تغفر لهم انك انت غفور رحيم. واغفر لنا ربنا كانك انت الغفور الرحيم مثلا. لماذا ذكر

العزة والحكم المغفرة - [01:22:04](#)

نعم ولكن هو قال تغفر تغفر نعم القوة قدرة لا لا يجد ان الله عزيز ولا يغفر الذنوب. ومناسبة لذكر المغفرة انت عندما تطلب شيئا من الله. من الادب ان تذكر اسما مناسباً للطلب. فانت - [01:22:30](#)

يقول ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. صح قال ابن قيم المناسبة انه ليس من الادب ان يطلب من الله عز وجل المغفرة له. فانك انت العزيز الحكيم ترجيح للعذاب. ترجيح للعذاب. ولكن - [01:22:50](#)

ليس من الادب ايضا ان يقول لله لابد ان تعذبه. فان هذا فيه ماذا ايجاب على الله. فيقول يا رب انت لك الارادة المطلقة ان تغفر او تعذب والعذاب هم احق به. لذلك قال فانك انت العزيز الحكيم. ليس من العزة والحكمة ان يضع الله المغفرة في غير محلها. وهم لا

يستحقون - [01:23:14](#)

المغفرة. لان الحكمة هي وضع الشيء في محله. الحكمة والعزة القوة. والغلبة. فعزة الله قوته وحكمته هي وضع الشيء في محله تقتضي الا يغفر له. هذا والله المثل الاعلى كأنما يأتي شخص مثلا يخرج على ملك من ملوك الدنيا يخرج عليه ويقتل اولاده ويحاربه

ثم بعد ذلك هذا الملك قبضوا عليه - [01:23:34](#)

وهذا الرجل لم يتب اصلا. الملك هو الذي امسكه. فيأتي الوزير يقول الملك نعم ان تغفر له هذا كرم منك. وان تعاقبه نعم هذا لك. لكن لا شك انه سيكون يمين الى ماذا؟ الى العقاب. الى العقاب. فانك انت لا تحكم بدليل ان عيسى عليه السلام يميل - [01:24:01](#)

طيب لانه ليس من الادب ان يقول له ان يشفع له. ان يشفع له عند الملك. وليس من الادب ان يشفع عيسى لهؤلاء المشركين عند الله الله عز وجل فلذلك ذكر العزة والحكمة ان هذا المعنى ذكره ابن القيم يعني. نعم. نعم. والشيخ مازن معناه. الذات. الذئب - [01:24:23](#)

الا الشخص في اللغة تطلق على ماذا؟ كل شخص كل شخص يعني كل قائم لو انت وضعت عصا في الارض سميها ما هذا شخص شيء

مرتفع يعني. الذات التي لها وجوب تطلق عليه - [01:24:43](#)

قالوا يا علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه الآية بعد كلام سبق ثم نفى ان يكون قال لهم غير ما امر به هو محو التوحيد. فقال ما قلت ما قال لهم الا التوحيد. الا التوحيد الخالص - [01:24:53](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني به. ما الذي امرتني به؟ ان اعبدوا الله التوحيد. ربي وربكم. نعم. وقال ربي ولذلك تجد نجد ان عيسى في القرآن دايم اية في سورة ال عمران في سورة المائدة في سورة الزخرف. الذكر مسألة ماذا - [01:25:17](#)

ربي وربكم هذه. هذا لم يأتي في عند باقي الانبياء. لماذا؟ لو كان يقول عيسى رب وعيسى اله؟ فيقدم ربوبيته لله على ربوبيته لباقي الناس. فهمت؟ نعم ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي وربكم. ثم اخبر ان شهادته عليهم مدة مدة - [01:25:35](#)

مقامه مقامه في وانه بعد الوفاة لا اطلاع له عليهم وان الله عز وجل المنفرد بعد الوفاة الاجتماع عليهم فقال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [01:25:59](#)

وصفه سبحانه بان شهادته فوق كل شهادة واعم. انتهى ملخصا. قلت ففي هذا بيان ان المشركين خالفوا ما امر الله به رسله من توحيد الذي هو دينهم. الذي اتفقوا عليه. ودعوا الناس اليه - [01:26:19](#)

فيه الا من امن. فكيف يقال لمن دعا دان بدينهم واطاعهم فيما امروا به من اخلاص العبادة لله وحده انه قد تنقصهم بهذا التوحيد الذي استطاع به ربه واتبع فيه رسله عليهم السلام. كم يقول - [01:26:39](#)

صوفية انتم تتنقصون للنبي. عندما تقولون لا يجوز دعاء النبي. او لا يجوز التوسل بجاه النبي. او تقولون ان ابو النبي في النار هذا ترخص للنبي اولا هذا ليس تنقضا للنبي من هذا هو التوحيد. نعم. ونزل ونزه به ربه عن الشرك الذي هو - [01:26:59](#)

للربوبية وتنقص لاله. الاصل هو النقص. هضم للربوبية تنقص. الشرك نقص للربوبية وتنقص نفس المعنى وتنقص الالهية وسوء ظن برب العالمين. سوء ظن برب العالمين ان يقال انه يتخذ شركاء سبحانه وتعالى؟ نعم. والمشركون - [01:27:19](#)

هم اعداء الرسل وقسماؤهم في الدنيا والاخرة وقد شرعوا لاتباعهم ان يتبرأوا من كل مشرك. ويكفروا به ويبغض ويعدوه في ربهم ومعبودهم. والعدو في ربهم معبود يعني يعدوه بسببية. يعدوه - [01:27:39](#)

المعاداة بسبب موالاته الرب سبحانه وتعالى. نعم. قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين الحجة البالغة يعني الدليل الذي يصل لكل ذي عقل. يصل لماذا؟ لكل عاقل؟ نعم. نقرأ - [01:27:59](#)

في هذا او كلمة نحو وهو بنسب كلمة ماذا يا شيخ؟ قال يا معشر قريش او او قال كلمة او قال كلمة نعم هزوم معطوف على جملة. فيه مسائل الاولى تفسير الايتين - [01:28:19](#)

ايتين سورة الفاتحة. نعم. والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير الثانية قصة احد. في شد النبي عليه الصلاة والسلام نعم. الثالثة فتوت سيد المرسلين وخلفه السادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. هو ماذا يريد بهذا؟ بهذه الفائدة. يريد ان معنى النبي عليه

الصلاة والسلام قال - [01:28:49](#)

وخلفه الصحابة يؤمنون. يعني الان هناك اسباب كثيرة باجابة الدعاء. نعم. هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام ودعاء الانبياء مستجابة. وتأمين الصالحين سداد الاولياء. ومع ذلك لم يستجب له في من دعوا عليه من المشركين. فالباب اولى ماذا؟ من هو اقل

منهم انه لا يملك النفس - [01:29:19](#)

افعل ولا ضرا؟ نعم. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. ومع ذلك لم يستجب لهم. هم يستحقون ان يدعى عليه. مع ذلك لم يستجب له. نعم. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شكلهم نبهم. وحرصهم على - [01:29:39](#)

ومنها التمثيل دون قتلى مع انهم منوا عمهم. طيب. فهم جمعوا اشياء عظيمة. تستحق ان يستجاب للنبي عليه الصلاة انهم جمعوا اشياء مع الكفر. شجوا النبي قتلوا الصحابة مثلوا بهم. فتحوا بطن حمزة رضي الله عنه اكلوا كبده. كما فعلت هند - [01:29:59](#)

نعم آآ مثلوا بالقتلى حرصوا على قتل النبي قطعوا القرابة لانه هؤلاء الذين فعلوا ما هذا ماذا؟ بنو عام ميم. فانذر كل هذه اسباب العقل يقول الى ماذا تقتضي اجابة الدعاء؟ لكن الله عز وجل اراد شيئا اخر. اراد ان يسلم هؤلاء وان يحسن اسلامهم وان يكونوا من

الصحابة بعد ذلك؟ نعم. السادسة - [01:30:19](#)

وانزل الله عليه في ذلك ليس بك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب عليهم اتابع لفائدة الاعلان على كمالي قدرته سبحانه وتعالى. انظر مثلا كيف كان عمر قبل الاسلام وكيف كان بعد اسلامه؟ نعم. الثامنة - [01:30:45](#)

القنوط في النوازل. ماذا يجوز يعني عند النوازل؟ التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. سم ثلاثة ويل وصهيل والحارث العاشرة لعنة المعين في القنوت. لا هذا فيه لفظ. هذه الفائدة فيها النظر. نعم. ما كان ينبغي ان - [01:31:05](#)

قال هذا لماذا؟ لماذا؟ نعم لان هذا نسخ. نعم. قال الله ليس لك من الامر شيء يعني قبل ما نشوف فهمت؟ نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - [01:31:25](#)

اقاربه قال يا فاطمة بنت محمد يا فلان يا فلان دعاهم جميعا نعم. الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو لو يفعله مسلم الان. ماذا يقصد بهذا - [01:31:45](#)

ما الذي فعله النبي ونسب به الى الجنون؟ انه ناداه. صعد فوق الجبل وقال يا بني عبد المطلب يا دعاهم جميعا. فلما دعاهم جميعا وامرهم بالتوحيد ماذا قال ابو لهب؟ تبا لك. آآ سائر اليوم. لهذا جمعنا؟ قال هذا شيء - [01:32:05](#)

قال وكذلك لو فعل هذا مسلم الان لو ان شخص جاء في الحافلة مثلا وقال ايها الناس اسمعوا دعاء من التوحيد الثالثة عشر قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنكم من الله - [01:32:25](#)

حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح صلى الله عليه وسلم وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عنه سيدتي نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب الخواص - [01:32:45](#)

في قلوب اخواتي الناس الان تبين له التوحيد وغربة الدين. السيد السيد عزيمة وكده. سيدنا الموظف. نعم فاذا صرح هو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول بانه صلى الله - [01:33:05](#)

الله عليه وسلم ليقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. كثير من الناس حتى منهم خواص منتسبين للعلم قيل له ترك التوحيد انما يتعلقون بالاموات يتعلقون بالانبياء مثلا. نعم وانت تتعجب هذه اول مرة يدعو النبي عليه الصلاة والسلام فيها

اقاربها - [01:33:25](#)

اول مرة التوحيد. ماذا قال له؟ اول ما قال لهم قال له ماذا؟ انقذه او اشتروا انفسكم من النار. فاثبت لهم انا اقول لك بعث اشتروا انفسكم البعث. وفي نفس الوقت اثبت لهم انه عندما يدعوهم الى التوحيد هو لا يدعو لنفسه - [01:33:45](#)

لا يدعو الى نفسه. فكان حرصا جدا من اول يوم في الدعوة ان يبين ان دعوته ليست دعوة الى نفسه وانما هي الى الله من اين هذا؟ انه قال لا اغني عنكم من الله شيء. يعني هذا من كمال تحقيق التوحيد انه يقول وان كنت رسولا نعم لا ادري ما - [01:34:05](#)

افعل بي ولا بكم؟ كما قال تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. انا لا ادري ما يفعل بي انا ولا بكم؟ هل ساعذب ام ام ماذا؟ فمن اول يوم - [01:34:25](#)

الدعوة امره النبي امره الله عز وجل ان يبين لهم ماذا؟ انه بشر مثلهم. وانه لا يتفضل عليهم الا بالرسالة فقط. الا بالرسالة لكن لا يملك ولا لغيره ضرا ولا نفعا. فتجد ان شرك المشركين هو التعلق بالاموات. مبطل لاهم - [01:34:35](#)

كيف الدعوة؟ هو مات به النبي عليه الصلاة والسلام في اول يوم في الدعوة. وبان ماذا؟ انه لا يجوز التعلق بغير الله او اعتقاد النفع والضرور في غير الله او صرف العبادة لغير الله. هذا اول يوم في - [01:34:55](#)

دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم آآ خالفه المشركون الذين تعلقوا بالاموات يعني. نعم. ولا اغني عنك من الله شيئا شيئا ذكر في سياق ماذا؟ لفت عمره هذا كل شيء. ما فائدة زيادة من الله - [01:35:05](#)

لو قال لا اغني عنك شيئا لأ الانسان قد يغني عن ولدك قد تدافع عنه. تحفظه تعلمه لكنه لا يمكن من الله. يعني اذا اراد الله ان يعذبك يعني يوقع بك الضرر في الدنيا وفي الآخرة انا لا اغني عنك شيئا. اما تقول انا لولي عنك شيئا - [01:35:25](#)

هكذا وقد يفهم منه ان يتخلى عنك الله وسألك لا لقد تغني عن عن اخيك شيئا يتسبب. لكن اذا جاء امر الله خلاف ما اردت خلاص

01:35:45 - سيكون امر الله عز وجل. نعم -

01:35:58 -